

الشرح الأول للبلاغة للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

والتعقيد ان يكون جزءاً من ابا الغيلان عن كبرهم وحسن فعلهم كما يخرج كمال ما يوافق عند الشيخ كما ينسى سنمارة وحسن فعله كما يفزى سينما. وادى هذا بنوه ابا الغيناء. بنوه الهاتف - 00:00:00

متصلة بالفاعل وهي تعود على المفعول به فهي عائدة على متاخر لفظاً ورتبة وهذا مخالف للقانون المشهور. اذ ان المشهور ان الضمير لا يعود على متاخر لفظاً ورتبة كما مر علينا - 00:00:25

ذلك في ايش؟ في اصول التفسير وقوله عن كبر يعني اذا كبر وتقدمت به السن وحسن فعله يعني احسن الى اولاده كما يجزى سنمارة هذا رجل بنى قصراً عظيماً جداً جداً - 00:00:43

لاحد الملوك لا يماثله قصراً فلما انتهى من القصر ومن صنعه ولم يبقى الا ان يسكنه الملك صعد بالباني ثم رمى به من فوق على الارض خوفاً من ان يبني مثله لاحد غيره - 00:01:02

فكان مضرب المثل سينما بعد ان احسن بناء هذا القصر جزاً ايش؟ ان يرمى به من فوق وعند الاعوام مثل يقارب لهذا يقول رجل حج على بعيد على بعيد من بلده حتى رجع اليه - 00:01:27

على هذا البعيد فلما وصل الى البلد ذبحه وجعله ونيمة لقدمه من السفر فيقول العوام جزاء ناقة الحج ذبحها نعم هذا كلام العوام ولا هو من حيث الشرع لا بأس به. رجل ركب البعير وحج عليه ورجع وهو في غنى عنه. فذبحه - 00:01:50

نعم والتعقيد ان يكون الكلام خفي الدلالة على الدلالة على رجل والتعقيد ان يكون الكلام خفي الدلالة على المعنى على المعنى المراد والخلفاء اما من جهة اللفظ بسبب تقديم - 00:02:24

بسبب تقديم او تأخير او فصل ويسمى تعقيداً لفظياً كقول كقول المتبنى دفعت وهم لا دفخت وهم لا يجدوا وهم لا تفخت جفخت وهم لا يشفخون هم هم لا - 00:02:45

يشفخون وهم لا يجفخون بها بهم شيم على الحسب الابر دلائله فان تقديره ذبحت بهم شيماء شيم دلائل اسمع وهم لا يشفخون عندكم ولا لا الثاني اجيب لا لا يشفخون - 00:03:14

فان تقديره وش معنى اولاً وش معنى جمع؟ جاك وقت هذى فيها شيء من نقص البلاغة ما هم؟ الغراب. الغراب ان هذا الاختلاف لا يستعمل بهذا المعنى. يقول جفقت اي علت - 00:03:42

انتفخت وهم لا يشفقون بها بهم وش معنى الكلام انسان معطر المعنى شفخت بهم وهم لا يشبهون بها فبهم متعلقة بجفخت وبها متعلق باشفخوه والمعنى ان هذه الشيم علت بهم وهم - 00:04:00

لا يعلون بها لانهم هم اشرف منها واعلى منها نعم فان تقديره نفخت بهم شيم دلائل على حسب الاغر وهم لا يشركون بها واما من جهة المعنى بسبب استعمال مدارسات وكتابات لا يفهم المراد بها ويسمى تعقيداً معنوياً نحو قوله - 00:04:24

نشر الملك السنّة في المدينة مريداً جواد كسا والصواب شرعيونه وقوله يا رجل عيونه الان التعقيم اما من جهاز اللفظ واما من جهات المعنى فاذا كان الكلام معقداً فليس امشوا فليس بتصح - 00:04:49

سواء كان التعقيد لفظياً كالنقد والتأخير الذي الذي يصعب به فهم المعنى او معنوياً. كان بكلمات بعيدة عن المراد نشر الملك السنّة في المدينة لو اراد السنّة خطباً لكان فصيحاً - 00:05:13

غير معقد لكن يريد جواصيس نشر السنّة واي جواصيسه هذا غير صحيح بعيد المعنى اذ ان جواصيس يسمون عيوناً لانه جاسوس

ينظر باللامح وفي الاشياء التي تؤد قرائن فالهمم انه اذا قال نشر الملك - 00:05:37

الستنهم في المدينة يريد الجوايس هذا الكلام غير فصيح كلام غير فصيل لماذا يخفى اسلك المفروظ لماذا نأخذ من القاعدة لانه القاعدة من نشر لا نعم نعم لان فيه تعقيدا معنويا - 00:06:09

اذ ان الاسئلة لا يعبر بها عن الجوايس نعم وقوله ساطلب بعده وقوله وقوله ساطلب بعد الدال عنكم لتقربيوا وتسكب عيني الدموع لتجمدا اي تكون بالجموع عن الشرور مع - 00:06:36

ان النموذج مع ان النموذج الناتج عن الجهد عن عن البغض بالدموع وقت البكاء وفصاحة المتكلم ملك يصطب به على التعبير الان هذا هذا البيت معقد تعقيدا معنويا او لفظيا - 00:06:58

معنوية ساطلب بعد الدار عنكم لتقربيوه لتجمدها وهذا غير معنويه ساطلب بعد الدار عنكم لتقربيوه فهو كلما ابعد تبعوه فهو كلما ابعد قرب منه وتسكب عيني الدموع لتجمدها وهذا غير صحيح لان لانه يريد تسكتب عينيها الدموع لسر - 00:07:16

وهذا لا يتناسب مع قوله لتجمدها نعم وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعليم. اذا سبق لنا فصاحة الكلمة وصاحت الكلام بقي في صحة المتكلم وفصاحة المتكلم ملكة يختبر بها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح في اي غرض كان - 00:07:46
والبلاغة في اللغة؟ وهل هذه غريرة او مكتسبة فصاحت المتكلم نوعان غريرة يمن الله بها على من يشاء من عباده فيجعله فصيحا قوي الكلام قوي الاقناع ومكتسبة وذلك بالتمرن امرنا على الخطابة - 00:08:17

ولو ان تخرج الى البر و تستحضر الاشجار حولك كا انهم رجال ثم تخطب فيهم نعم فان شئت فقل ايها الناس وان شئت فقل ايها الاشجار المهم ان تتبعون على الخطابة فالخطابة اذا نوعان - 00:08:42

بالقصد والفصاحة نوعا فصاحة ايش؟ غريرة يمن الله بها على من يشاء من عباده فتجد المتكلم طالب علم صغيرا ومع ذلك يخطب الخطبة البليغة العظيمة وتتجد بعض الناس عالما كبيرا - 00:09:05

وفقيه نحريرا ومع ذلك لا يكاد يتكلم الا كلاما معقدا ركيكا وايضا بعض الناس يكون فصيحا في الكتابة غير فصيح في الخطاب وقد حكى لنا شيخنا تلميذ شيخنا بن سعدي رحمه الله - 00:09:30

رحمهم الله ان الشيخ محمد رشيد صاحب القلم السجاد المعروف كان اذا تكلم لا يتناسب كلامه مع كتابته بل كلامه ضعيف جدا وان شئت ان ان تعرف ذلك انظر الى كلام ابن الجوزي رحمه الله - 00:09:55

الواعظ المشهور واذا كلام ابن تيمية تجد بينهما فرقا من حيث القوة المعنوية والاسدال والادلة لا لكن هذا التأثير ابن الجوزي يحظر عشرات الالاف في خطبته وربما يموت بعض الناس من شدة تأثيره وابن القيم وابن تيمية لا - 00:10:20

يبلغ هذا المبلغ الله اكبر الله اكبر وقول المؤلف في اي غرض كان هذا نقطة مهمة لان بعزم الناس يكون فصيحا في غرظ من الاغراض غير فصيح بغضون الامر اتجده مثلا اذا تكلم - 00:10:44

في باب الاصول يكون فصيحا جيدا اذا تكلم في فقه يكون رجينا والعكس والهمم ان نعرف ان فصاحة المتكلم هو قدرته على التعبير عمما في ضميره بكلام فصيح وعرفتم الكلام الفصيح - 00:11:05

انه يكون فصيحا في نفسه وفصيحا في كلماته. يعني يشتمل على فصائل الكلمة وفصاحة التركيب نعم والبلاغة في اللغة الاصول والانتهاء قالوا بلغ فلان مراده اذا وصل اليه وبلغ الرفق المدينة اذا انتهى اليها - 00:11:33

وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم بلاغة الكلام مطابقته هنا سقط شيء من الفصاحة ما هو ها نعم لان البلاغة لا تكون الا في كلام مرتب خلاف المصاحف لذلك اسقط هنا فصاحب الكلمة ولكن مع ذلك لا بد ان يكون - 00:11:55

الكلام البليغ لا بد ان يكون فصيحا يعني فالفصاحة ملزمة لنا في كل شيء اذا فقدت الفصاحة فقدت البلاغ افهمتم؟ وان فقدت البلاغة فقد فقد الفصاحة وقد لا تفقد نعم - 00:12:26

ستأخذ على هذا اسئلة يا جماعة لا تظلون مسألة قراءة تاريخ يمر سريعا لابد ان شاء الله من اسئلة يا اما في نهاية الكتاب او في كل صفحه فاياكم والاهما. نعم يا محمود طيب - 00:12:48

تكن وصفا للبلاء تكون وصف الايش للكلام والمتكلم والكلمة لا لا صح لماذا؟ لأن الكلام انما يكون في الجمل المركبة ذات المفردات نعم
فبلغة الكلام مطابقته للمتظاهر مع مصلحته والحال ومسمى بالمقام. اذا مطابقة لمقتضى الحال هذه مهمة جدا - 00:13:11
وهي من الحكمة لو رأيت انسانا غضبان متذكر تعban هل تورد عليه من الكلام ما يزيده غما وهمما اجيبيوا؟ لا لا يمكن ليس بلاغة انما
تخارطبه بما تقتضيه حاله. نعم - 00:13:46
مطابقته بمقتضى الحال مع فصاحته وهو لاك فصيحا الكلام الا بفصاحة كلماته. نعم - 00:14:11